

دولة القانون بالمغرب لابد أن يكون بينها وبين الاسلام كامل الانسجام

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ﴾
« قرآن كريم »

الخميس 3 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 3 شتنبر 1992 م • العدد التاسع • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم إلى الأمة:

- مجتمعنا وديننا عودا المغربي الأصيل التاريخي القديم البطل ان يأخذ بزمام أمره وأن تكون له شجاعة اختياراته
- أعلم انك شعبي العزيز تطمح دائما إلى المزيد، فهذا المزيد، مزيد الاختيار هو أنبل مزيد لأنه مزيد المسؤولية



توجه أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بخطاب إلى شعبه الوفي عشية الاستفتاء حول مشروع مراجعة الدستور. وقد نقل مباشرة على أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة وفيما يلي نص الخطاب الملكي :

عن فهم واقتناع. لقد دعوتك لتقول نعم ولم اجبرك وليس في امكان اي احد ان يجبر احدا على ان يقول نعم. وحين دعوتك لتقول نعم انتظرت منك ان تقول اما نعم او تقول لا. لا ان تكون كتلك الطائفة التي قال فيها الله سبحانه وتعالى.. « اذهب أنت وربك فقاتلا فانا هاهنا قاعدون ».

لقد دعوتك لتكون رجل اليوم ومسؤول الغد بنعمك وبلاك. ومع هذا كله ادعوك لان

البقية ص 2

وحب الاوطان لا يتجلى فقط في التبعية العمياء بل يتجلى في اخذ المسؤولية وتحمل اعبائها. فمجتمعنا وديننا عودا المغربي الاصيل التاريخي القديم البطل ان يأخذ بزمام امره وان تكون له شجاعة اختياراته. فحينما دعوتك لتقول نعم وادعوك اليوم في هذه الليلة لان تقول نعم دعوتك لا للتبعية بل للتفكير والتدبير ودعوتك لخوض معركة النقاش ومتاعب التحليل حتى يصدر اختيارك

« الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه شعبي العزيز

غدا ستتوجه بحول الله الى صناديق الاقتراع. وانذاك ستجد نفسك امام الله وضميرك ووطنيتك. معنى هذا انك ستجد نفسك امام اسلامك او دينك وستجد نفسك امام ايمانك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حب الاوطان من الايمان ».

افتتاحية العدد

رسالة « العلماء » في ظل الدستور الجديد

لقد كان العلماء بصفتهم حملة « العلم الشريف » ورجال القانون الاسلامي الذي هو قانون السلطة الحاكمة طيلة قرون عديدة. هم النخبة القانونية المؤهلة لتسيير دواليب عدد غير قليل من المرافق العامة وأجهزة الحكم في مختلف الاقطار الإسلامية، حتى كان لقب « الفقيه » هو أشرف لقب يطلق على الوزير الأول في الحكومة.

غير أن التطور الذي طرأ على بلاد المسلمين، منذ احتكاكها بالغرب، طوعا، عن طريق البعثات الثقافية، وكرها، عن طريق الاستعمار، أدى إلى تحول الاتجاه الثقافي عند الغالبية العظمى من الدارسين، وبدلا من الإقبال على الدراسات الإسلامية التي كانت هي سيدة الموقف والوحيدة في الساحة الثقافية وقبوع الإقبال على الدراسات الحديثة ذات الطابع الغربي، التي لها التصاق وثيق بالمرافق الحيوية للدولة الحديثة، مما لم يكن يوجد من قبل، الأمر الذي أدى - بالتبع - إلى تضيق دائرة الثقافة الإسلامية، حيث لم يعد يقبل عليها إلا القليل، وأدى في النهاية إلى حصرها في نطاق محدود، بالنسبة للثقافة الحديثة المنافسة لها، وهكذا أصبح عدد الحاملين للثقافة الإسلامية والممثلين لها عددا محدودا في الإدارة العامة، إذا قارناه بالجمهرة الغالبة المهيمنة عليها، من حملة الثقافة الأخرى.

ولما انتقلت الحياة السياسية ببلادنا كان لهذا الوضع اثر عميق، مما أدى إلى أن يقصر حق الترشيح للنيابة عن الأمة والدخول لمجلس النواب على الأحزاب السياسية وأعضائها وأتباعها لا غير، بحيث لا يمكن لأحد أن يرشح نفسه لمجلس النواب إلا إذا انتسب إلى حزب معين، والتزم بخطلته وبرنامجها السياسي، وزكاه ذلك الحزب ورشحه للنيابة عنه، وأصبح من مقتضيات هذا التقييد أن لا يفكر أي واحد من « العلماء » في ممارسة السياسة والاتحاق بركبها، بصفته « العلمية » المجردة، اللهم إلا إذا خلع حلته الأصلية، ولبس حلة الحزبية، وانتقل من صف رجال العلم إلى صف رجال السياسة.

وإذا كان نظام الملكية الدستورية قد أخذ بهذا الاختيار، رغبة منه في توزيع الاختصاصات ما أمكن، وعدم الخلط بينها جميعا، على غرار مبدأ فصل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، فإن اختصاص العلماء واختصاص رجال السياسة يلتقيان حتما في النهاية في قناة واحدة هي قناة « أمير المؤمنين » الذي يجسد في منصب « الإمامة الكبرى » الجمع بين السلطتين الدينية والزمنية في تناسق وانسجام، مما يتحقق به أن

البقية ص 2

من كنوز السنة النبوية الشريفة
الصفحة الثامنة

من كل بستان زهرة
الصفحة السادسة

من أحاديث العلماء
الصفحة الرابعة

أخبار العالم الإسلامي
الصفحة الخامسة

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم إلى الأمة:

● مجتمعنا وديننا عودا المغربي الأصل التاريخي القديم البطل ان يأخذ بزمام أمره وأن تكون له شجاعة اختياره
● أعلم أنك شعبي العزيز تطمح دائما إلى المزيد، فهذا المزيد، مزيد الاختيار هو أنبل مزيد لأنه مزيد المسؤولية

حتى لانزيغ عن المحجة وحتى
نتمسك بالحجة وحتى نفوز
بثواب الحجة.
انه سبحانه وتعالى
لا يخيب من دعاه ومن ساله.

«ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى
الصالحين». صدق الله
العظيم. والسلام عليكم
ورحمة الله.

عليها ولان حزنك لا قدر الله
هو اكبر وزر يمكن للانسان ان
يفكر في تحمله والسير به
والتسبب له.
شعبي العزيز

تابع ص 1
تصوت بنعم. ان تصوت بنعم
لاني من صميم الفؤاد وعميق
الوطنية اعتقد شخصا ان
المشروع الذي اعرضه عليك
يمكن للمغرب ان يباهى به
وان يزمو وان يفخر. ويكفيك
فيما يخص البنود المراجعة ان
تاخذ دساتير البلدان
الاوربية المحيطة بالبحر
الابيض المتوسط لتجد ان
دستورنا المعروض عليك هو
في المقدمة. في المقدمة لا
بالنسبة للديمقراطية ولا
ارضاء لخواطر الناس بل
اقتناعا مني شخصا وانا

اعرفك حق المعرفة لانني
عاشرتك منذ نعومة اظفاري
فعرفتني وعرفتني وبلوتني
وبلوتك واحببتني واحببتك.
لقد دعوتك لتصوت بنعم
لمشروع الدستور المراجع هذا
لانك تعلم غيرتي عليك وتعلم
حدي على مستقبلك وحاضر
ولانك تعلم حق العلم والله
شاهد علينا جميعا انني احبك
اكثر من نفسي واسرتي
الصغيرة لان دوامي في الفترة
التي قدرها الله مذوب في
دوامك انت وفرحي ليس الا
بضعة من فرحك منذ نشأتك
الى ان يرث الله الارض ومن

غدا حينما تكون ثاني اثنين..
الله وانت وفي يدك الورقة
البيضاء والزرقاء اكلك الى
نفسك وضميرك. وفي الشعوب
العريقة الماجدة المجيدة لا
محل للتشكيك ولا مجال لعدم
الايمان الراسخ. فانت كثير
الذكاء عريق المجد والاصالة.
واخيرا اعلم أنك شعبي
العزيز تطمح دائما الى المزيد.
فهذا المزيد مزيد الاختيار هو
انبل مزيد لانه مزيد المسؤولية
والمسؤولية لا يمكنها ان
تعيش وان تتحرك الا بالرشد.
والرشد معناه أنك ستصبح
كفئا لان تعمل وتعامل في
اطار هذا الدستور القانون
الاسمي الذي يجمع بيننا.
بينك وبينني في هذا البيت
المغربي الذي اريد من الله
سبحانه وتعالى ان يجعل
سقفه حديدا وركنه حجرا.

افتتاحية العدد

رسالة «العلماء» في ظل الدستور الجديد

تابع ص 1

الإسلام دين ودولة، وأنه لا يهمل أحدهما على حساب الآخر.

وإذا كانت صلاحية دخول البرلمان مقصورة على رجال السياسة
المنتخبين للأحزاب، فإن المؤسسات الدستورية الأخرى الموازية للبرلمان لا
يوجد أي مانع من مشاركة «العلماء» فيها على غرار الفئات الاجتماعية
الأخرى سواء بسواء، بل سيكون دور «العلماء» فيها دورا أساسيا
وجوهريا، فالمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي سيدرس الأوضاع
الاجتماعية والاقتصادية للشعب المغربي ويبحث عن الحلول الناجعة
لها، لا يستغنى عن استشارة «العلماء» والاستفادة من خبرتهم
وتجربتهم وما عندهم من علم نافع وضروري لصالح المجتمع، وتوجد
سوابق في هذا الباب. سنها أمير المؤمنين الحسن الثاني، حيث ما فتىء
حفظه الله يعين نخبة من العلماء في المجلس الأعلى للانعاش الوطني
والتخطيط، وما مرت دورة من دوراته التاريخية في السنين السابقة إلا
وكان العلماء ممثلين فيها أحسن تمثيل، وكذلك الأمر بالنسبة الى «اللجنة
الملكية للتدوين» التي عقدت بوزارة العدل خلال الستينات والسبعينات
عدة دورات بمشاركة عليّة العلماء إلى جانب عدد من الخبراء وممثلي
الهيئات المعنية، بل إن العلماء يمكن أن يساهموا مساهمة فعالة في نفس
«المجلس الدستوري» الذي سيتكفل في جملة ما يتكفل به - بمراقبة
مشاريع القوانين التي يقرها البرلمان أو تقررها الحكومة، حتى تكون
«دستورية» مطابقة للدستور، فمن المناسب أيضا في «دولة القانون»
بالمغرب التي هي في الأساس «دولة الإسلام» أن يراعى في تلك المشاريع
أيضا عدم مخالفتها لروح الشريعة، والالتزام التام بمطابقتها لمقاصد
الشريعة العليا، وقد سبق للمغرفة الدستورية بالمجلس الأعلى أن عينت
من بين أعضائها بعض العلماء العارفين بالشريعة والمطلعين على
مبادئ القانون الدستوري على عهد البرلمانات السابقة. واختارتهم من
عليّة أساتذة كلية الحقوق بجامعة محمد الخامس، وكان وجودهم داخل
الغرفة الدستورية مقيدا جدا.

هذا وان أمير المؤمنين الحسن الثاني الذي تفضل فشرّف العلماء
وعين نخبة منهم في أعلى هيئة دستورية بالبلاد منذ عدة سنوات هي
«مجلس الوصاية على العرش» لا يستغرب أن يطمح العلماء في عهده
السعيد المجيد إلى المشاركة الفعالة فيما ستقبل عليه البلاد من تطورات
شاملة في شؤون الدين والدنيا، وما ذلك على همة جلالته وجميل رعايته
ببعيد، وما ذلك على الله بعزير.

محمد المكي الناصري

الأمين العام لرابطة علماء

المغرب

حديث صحفي لجلالة الملك الحسن الثاني للقناة الثانية للتلفزة الفرنسية

خص أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني القناة
الثانية للتلفزة الفرنسية بحديث صحفي خصص
الحيز الأكبر منه لمشروع الدستور المراجع
وللانتخابات التي ستشهدها المملكة المغربية هذه
السنة، ونقتطف من حديث جلالته القيم مايلي:

□ جواب صاحب الجلالة:

نعم أرتب في مشاركة للبرلمان
منذ البداية.

إن في مشاركة تعادل تقريبا
مشاركتم؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لكن لا يجب في نهاية المطاف إلا
ننسى أمرا الا وهو - كما شرحت ذلك
قبل قليل - أن ملكيتنا ليست تابعة
من قانون سماوي كما يريد البعض
ان يتصوره ويفهمه بل تابعة من
قانون ديني وشعبي. ان البيعة لا
تضع على قدم المساواة المتعاقدين أي
الملك والشعب بل على العكس من ذلك
فأمير المؤمنين كان دائما خديم
شعبه. فبالنسبة للسود التي
تعاقبت على حكم المغرب لم يتم أبدا
عزل الشعب بل العزل انطبق على
امرائنا وسلاطيننا وبما ان الدستور
ينص على ان السيادة لامة تمارسها
مباشرة بالاستفتاء واما بصفة غير
مباشرة بواسطة المؤسسات
الدستورية فاننا اعتبر ان كون
البرلمانيين المغاربة ممثلي الشعب
ينطوي في حد ذاته على مسؤوليات
واجبات الشعب تجاه أمير المؤمنين
تمثل في البيعة.. كما يتعين على أمير
المؤمنين ملك المغرب ان يعتبر مجلس
النواب معبرا عن ارادة الشعب الذي
هو مرتبط به بواسطة البيعة.

□ سؤال:

اعتقد يا صاحب الجلالة انه في
حالة المصادقة على هذا الدستور
ستجرى انتخابات تشريعية تبرز
من خلالها الغلبة الجديدة او تبقى
نفس الاغلبية الحالية وعندئذ
ستكونون مضطرين بشكل او بآخر
لتعيين وزير اول من بين أعضاء هذه
البقية ص 7

□ سؤال:

تتعلق لصدى اهم النقط في
الدستور بمسؤولية الحكومة امام
البرلمان فهل يعني ذلك بداية عهد
جديد بالنسبة للمغرب؟

□ جواب جلالة الملك :

لا في الواقع كانت الحكومة دائما
ومنذ اول دستور مسؤولية امام
البرلمان لان المسؤولية تعني أقصى
محاسبة الا وهي اقالة الحكومة. وقد
نصت جميع دساتيرنا على هذا
الاجراء من خلال ملتزم الرقابة. الا
ان الفرق الكبير بين الدستور القديم
والدستور المراجع هو ان البرلمان
اصبح يصوت على برنامج الحكومة
المعينة وهذا اجراء هام بالنسبة لي
حتى لا تحدث مفاجأة غير سارة
خلال الشهرين او الثلاثة اشهر التي
تعقب تشكيل الحكومة. ذلك انه اذا
ما تقدمت الحكومة امام مجلس
النواب ببرنامجه ووافق هذا الاخير
عليه - اللهم الا اذا اخلت بالتزامها
بشكل صارخ - فساكون مطمئنا الى
انه طيلة سنة او سنة ونصف او
اكثر سيحدث تعايش منعر بين
البرلمان والحكومة. فهذا الاجراء
يشكل إذن ومنذ البداية ضمانا
للاستمرارية. فضلا عن ذلك فانه
يعطي مسؤولية اكبر للبرلمان منها
للحكومة لان البرلمان سيكون في
وضعية شبيهة بوضعتي أنا أي
تنصيب الحكومة وبالتالي فهناك
تعزيز لاختصاصات البرلمان غير ان
هذا التعزيز شأنه شأن كل
مسؤولية يترتب عليه حتما التحلي
بنضج وتفكير اعمق قبل الاقدام على
مؤاخذة الحكومة التي ينصبها.

□ سؤال:

ترغبون ان في مشاركة أكبر
للبرلمان؟

لن اطيل عليك الكلام انما -
اقول لك - شعبي العزيز - بان
مشروع الدستور هو ككل شيء
خلقه الله سبحانه وتعالى في
الارض قابل للتطوير نحو
الحسن ثم الاحسن. فالدستور
ليس جامدا متجمدا. ففي
مقتضيات الدستور والقوانين
الاساسية جميع الامكانيات
لان نفتح يوما بعد يوم بابا
على باب ولان نفس المجال لان
تخوض اكثر فاكتر ميدان
العمل البناء. ذلك اننا نحن
المغاربة شعب الابتكار لا
الارتجال. فدستورنا دون ان
نرجع الى استفتاء جديد قابل
من حيث هو لكل تطوير
وتطور.

فكن رعاك الله على بال من
هذه النقط التي حاولت ان
اشرحها لك وان كنت مما لاشك
فيه قد سبقتمني الى الشرح
والتحليل.

فلنسأل الله سبحانه
وتعالى غدا ان يلهمنا وان
يطبع اختيارنا بطابع رحمته
ولطفه وفضله وان يعطر
اختيارنا بنفحات سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وان
يطبع اختياراتنا بطابع
التضحية والبلاء والوفاء
لاجدادنا وابطائنا وشهدائنا

« مشروع مراجعة الدستور يعتبر من المكاسب الوطنية الهامة »

إن مشروع مراجعة الدستور من طرف جماهير الأمة المغربية ليعتبر من المكاسب الوطنية الهامة التي من شأنها أن تفتح آفاقا واسعة أمام كثير من المؤسسات والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الدولة لانجاز مهماتها بكل نجاح إلى جانب ذلك فإنه سيعطي فرصة جديدة أمام العمل التنموي بالمغرب لضمان ازدهاره في مجالات الاقتصاد والصناعة والفلاحة والسياحة، وجاء في الدستور المراجع نص يؤكد تمسك المغرب برعاية حقوق الانسان كما هو متعارف عليه بين دول العالم، ونص آخر يؤكد حق البرلمان في تنصيب الحكومة وإنشاء لجان التقصي، ومن النصوص البارزة الأخرى النص على اختيار الوزير الأول لوزرائه واقتراحه تعيينهم وإعفاءهم وإحداث المجلس الدستوري ليسهر على رقابة القوانين وغير ذلك من النصوص الواردة في مشروع الدستور المراجع.

إن يوم رابع شتنبر 1992 سيفتح عهدا جديدا أمام جماهير الشعب المغربي الوفية للملكها، والتي تتوجه بكل نظام وانسجام أمام صناديق الاقتراع لنقول كلمتها وهي لا تزال تردد صدى ما قاله جلالته حفظه الله يوم 20 غشت في خطابه إلى الأمة: «إن المغرب الغيور على هويته المتشبث بمقومات شخصيته الذي ترسخ جذوره في أعماق تاريخ ممتد أكثر من ألف سنة يحقق اليوم بالمشروع المعروض عليه تقدما جديدا في طريق الديمقراطية وفي وجهه المعاصرة»

المملكة المغربية

مشروع مراجعة الدستور

1992

ثقافة أدب - ثقافة أدب - ثقافة أدب...

بمناسبة وضع الحجر الأساسي لجامعة

الأخوين بيفران

في أحضان بيفران

الأستاذ الشاعر وجيه فهمي صلاح



حدايق الشعر هات الشعر ألوانا
فيضي عطورا وتغريدا وعندلة
يفران يا بهجة الدنيا وزينتها
جمالك البكر يا يفران مؤتلق
دومي بهاء وحسنا يزدهي نسقا
تيهي نسيما ومساء دافقا ومعنى
من الهم النحل أن الشهد مختزن
غدا تطل على يفران جامعة
حيي الأكارم من شادوا ومن بذلوا
غدا تعيد لنا الدنيا تقدمنا
كم شمسا في ديار الغرب قد سطعت
نعم كبوننا، ولكن لم نهن أبدا
سجت ليلالي نمناهما بلا أرق
يفران ياروح حب في مرابعنا
هبي مع الفجر هات من نسائمه
فهد العروبة يا أهلا بطلعتكم
يا منهل الخير في دنيا معزقة
هذي «سارياغو» تلقي فيكم سندا
وأكبرت فيكم شوقا لنجدتها
وعشت للبيت بعد الله حارسه
العاهل الحسن المقدم علمنا
ولجنة القدس أضحت في برامجه
سلوا فلسطين عن سامي مواقفه
شيخ السياسة في دنيا مغارينا
من في المحافل لبانا وأيدنا
سبط الرسول له في جده قبس
تغدي فلسطين من آياتها حسنا
رمز التحدي وشهم ما جد بطل
يديم للدار من أسر سلامتها
ستشهد الدار للأحباب جامعة
فتنشر الوعي في أبهى مظاهره
رعى الإله لنا قطبي تحركنا
هاتيه جزلا وإيقاعا وأوزانا
إننا لنعشق في دنياك دنيانا
دومي ظلالا وأدواحا وأغصانا
شاقى جمالك أرواحا وأبدانا
يكسو سناك أزاهيرا وأفنانا
وطيرك الحر يشدو الحسن ألقانا
في قلب زهر جناه ثم واقانا
تعطي الشباب كشهد النحل عرفانا
وعاضدوا لاكتساب العلم شبانا
وترجع السبق وضاء كما كانا
تضفي عليهم من العرقان ألوانا
وشعبنا الحر عبر الدهر ما هانا
حتى أطل الضحى يدعو للقيانا
هات سلاما وتسلينا وغفرانا
ما يملأ القلب إخلاصا وإيمانا
بين الأحبة إنسانا وسلطانا
ترى نذاك إلى المحتاج إيمانا
أضفى عليها من الخيرات ألوانا
قدم عمادا لبذل البر معوانا
ودام عهدك للعلياء عنوانا
حب الديار وبالحرير أوصانا
مثل المسيرة تخطيطا وإتقانا
تجيب أحجارها : «نصرا لمولانا»
وأحكم الناس تفكيرا وتبياننا
وفي النواذب واسانا وأغنانا
ينير درب خطاه حينما كانا
وفيه تعشق ملاحا وربانا
يرى التحدي سياج الترب مذكانا
فتحضن الدار معتزا ونشوانا
فيها يسود سلام الله ريانا
وتمنح الكون إيماننا وشباننا
وزاد جهدهما عزما وأركاننا

من مظاهر عناية الإسلام بالمحافظة على البيئة

عموما، ولا سيما في فصل الصيف، والله يقول: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً). سورة الأحزاب الآية 58

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال: «أزل الأذى عن طريق المسلمين...» وفي بعض الأحاديث: «وتميط الأذى عن الطريق صدقة»، والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر وشوك وزجاج وأزبال وأوساخ، وتغطية حفر في وسط الطريق، وغير ذلك مما يؤذي المارة في طريقهم.

وإذا كانت إزالة الأذى عن الطريق تعتبر صدقة يثاب عليها فاعلمها، فإن إلقاء الأذى ووضعها في طريق المسلمين يعتبر إثماً كبيراً وذنباً عظيماً بالإضافة إلى مافيه من أضرار صحية واجتماعية تتنافى ووجوب المحافظة على البيئة.

نعم إن حض الإسلام المؤمنين على النظافة وإن كان مراعى فيه الغرض الديني وهو صحة العبادات، والغرض الشخصي والاجتماعي، روعي فيه أيضا الغرض الصحي لأن علاقة الصحة بالنظافة لا تخفى على أحد، فالوضوء الشرعي كما أنه وسيلة للتطهير من الذنوب فإنه وسيلة أيضا للتطهير الصحي.

هذا وقد أكد الطب الحديث باكتشافاته صحة القول المأثور: «النظافة من الإيمان»، وبين لنا حكمته والسرفه فيه، فقد تحققنا الآن أن كثيرا من الأمراض كالقولنج وغيرها تنشأ عن جراثيم تعلق بالجسم. فلذا أصبح أمر النظافة أمرا ضروريا في المنازل التي نسكنها، والملابس التي نكتسي بها، والماء الذي نشربه، والهواء الذي نستنشقه، والشوارع التي نعبها، والمقاهي التي نجلس فيها، والمتاجر التي تباع فيها المواد الغذائية...

إن النظافة في هذه الأماكن وغيرها هي واجب إسلامي وصحي، وفرض شخصي واجتماعي، من حافظ عليه كان له الأجر والثواب، ومن فرط فيه كان له الوزر والعقاب.

وبهذه الأحاديث يفهم كل مسلم أن النظافة مطلوبة في الشريعة الإسلامية سواء في الثياب والأبدان أو الأماكن والطرق، وأن كل ما يؤذي المؤمنين في طرقهم من الأزبال

البقية ص 7

إعداد: الأستاذ محمد بن أحمد الأصراني رئيس فرع رباطة علماء المغرب بتازة

العبادة، كما جعلت صراحة من مظاهر الإيمان.

ومنذ أكثر من أربعة عشر قرنا خاطب الله تعالى نبيه ﷺ بقوله: (يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) آية 2 و 3 و 4 و 5 من سورة «المدثر» يأمر الله نبيه أن يتطهر ويظهر ثيابه، وهذا بالطبع تشريع له ولأمته، فإنهم ماداموا مسلمين كان عليهم أن يراعوا هذا الواجب الديني والاجتماعي والصحي، لأن دينهم مبني على النظافة التي تمثل مظهرا من مظاهر المحافظة على البيئة. وقال عليه الصلاة والسلام: «أحسنوا لباسكم، وأصلحوا رجالهم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس» فالرسول عليه السلام يحضنا نحن معاشر المسلمين على أن نكون متميزين عن سائر الطوائف والأمم بحسن الثياب ونظافتها، وحسن المنازل، وطهارة غرفها وترتيب أدواتها، حتى نصبح في الناس وبين الأمم كأننا شامة في الوجه تزيد حسنا وجمالا.

ويضاف إلى ذلك نظافة الشوارع والطرق والازقة والممرات، وقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في فناء دار أبي سفيان قممات، فصره بالدرية أي السوط، وأمره بتنظيفها، لأن وجودها يتعارض مع النظافة العامة ومع المحافظة على البيئة، ومن المتعارف عند ذوي الألباب أن الوقاية خير من العلاج، ولا شك أن التزام النظافة العامة يعتبر وسيلة كبرى من وسائل الوقاية.

لكن ما بال بعض المواطنين أهملوا هذا المظهر الإسلامي المميز لنا؟ فإذا تجول أي واحد منا بين الشوارع والطرق، فماذا يرى؟ يرى ظاهرة سيئة مؤسفة تفشت بين بعض مواطنينا، هذه الظاهرة هي رمي فضلات منازلهم ومتاجرهم وأماكن عملهم في الطرق، أو إلقاء الأزبال وقشور الفواكه من نوافذ البيوت، أو من أبواب المنازل، لتستقر في الشوارع؟! وهل نحن في حاجة إلى التذكير بأن ظاهرة رمي الأزبال في الطرق تنشأ عنها إذابة عامة، وأمراض معدية فتاكة تؤذي الجيران خصوصا، والمواطنين

في نطاق محاولة التعريف بالتربية السكانية وأهدافها الاجتماعية، التي أصبح المغرب يوليها عناية خاصة، ويعمل بمختلف الوسائل على إدماجها في برامج التعليم الابتدائي والثانوي، وإشعار رجال المؤسسات التعليمية بأهميتها - يسرني أن أشير في هذه الكلمة المتواضعة إشارة مختصرة إلى بعض مظاهر عناية الإسلام بالمحافظة على البيئة، التي تمثل مظهرا من مظاهر التربية السكانية.

وقبل الدخول في الموضوع ينبغي التذكير بأن الله الحكيم جلت حكمته لم يخلق الإنسان على وجه هذه الأرض عبثا، وإنما خلقه وفضلته على كثير من خلقه ليقوم برسالة سامية في هذه الحياة، فقد استخلفه في الأرض، وكرمه بالعقل وحمله مسؤولية عمارة الأرض والحفاظ على خيراتها واستثمار غلاتها في اعتدال وتوازن، بعد أن زوده الله بطاقات روحية ومؤهلات فكرية، وجعل له هذه الأرض ذلولا سهلة ليتمكن من السيطرة عليها، وتسخير ما فيها لخدمته، قال الله تعالى: «والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا» آية 19 و 20 من سورة «نوح».

ونعممة تسخير الأرض للإنسان يجب أن تقابل بالمحافظة عليها، والمحافظة عليها تكون بعدم تلوثها وإتلاف منافعتها، حتى تبقى - كما أرادها الخالق - صالحة للاستغلال والانتفاع. قال تعالى: (ولا تقسدا في الأرض بعد إصلاحها). سورة الأعراف الآية 85 ولا يمكن للإنسان الذي حمل هذه الأمانة الثقيلة والمسؤولية الكبيرة عن طواعية واختيار أن يقوم برسالة عمارة الأرض

واستخراج كنوزها، والمحافظة على هذه البيئة نقية صالحة: من هواء وماء، وأشجار ونباتات وبنيات... إلا إذا كان قويا ماديا ومعنويا، إذ «المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف» (إلى الله من قوة المؤمن إنما تنشأ من مراعاة قوانين الصحة التي أرشد إليها العقل، وحض عليها الدين الإسلامي، ومن هذه القوانين الصحية، بل ومن أجزائها بالعناية والنظافة، وقد حض عليها الشرع الإسلامي حضا كبيرا لم يساوه فيه أي دين من الأديان، ويكفي أنه جعلها من فروض الدين التي تتوقف عليها صحة

من أحاديث العلماء

ولكم في رسول الله أسوة حسنة

من أفضية الرسول عليه الصلاة والسلام

بقلم الأستاذ المختار الخمال العمراني
عضو الرباطة - فرع العرائش

وأجاب الرجل أنه كان أغاثها على صاحبها، فأدركه هؤلاء فأخذوه، وكذبته المرأة وأصرت أنه هو الذي وقع عليها، فأمر الرسول ﷺ بوجع الرجل، لقيام شهادة المرأة وشهادة القوم، غير أن رجلا برز من بين الجمهور بعد أن صدر الحكم، وتقدم من مجلس الحكم فقال: لا ترجموه وارجموني، فأننا الذي فعلت بها، فأعيد النظر في الحكم. وهكذا اجتمع عند رسول الله ﷺ ثلاثة:

الذي وقع على المرأة، وقد اعترف، والرجل الذي أغاثها وقامت عليه البيئة، والمرأة المعتدى عليها، وحقا صدر الحكم العادل: قال رسول الله ﷺ للمرأة أما أنت فقد غفر الله لك، لأنها مكرهة على الفاحشة، وقال للرجل قولا حسنا، لأنه تبين ما يؤيد براءته، وأنه ضحية الاشتباه، وتداخل سيدنا عمر رضي الله عنه فقال أرحم الراحمين الذي اعترف بالزنا، فأبى رسول الله ﷺ وقال لا، لأنه تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبلها الله منهم.

يؤخذ من الحكم النبوي مبادئ قضائية هامة، منها الحكم في الزنا بمجرد اللوث، ومنها انتفاء المسؤولية بسبب الإكراه، ومنها العفو عن الجاني إذا تاب.

وبعد هذا فليس لنا معاشر المسلمين إلا أن نسير على هذا النهج النبوي، فنصل إلى ما نريد من معرفة الدين وأصوله، وشريعة الله ورسوله، وسائر ما تجب معرفته مما فيه خير الدنيا والآخرة، وليس لنا أن نتبع غير ما عرفناه من السلف الصالح، الذي بلغوا إلينا ما فهموه عن الرسول ﷺ فأحسنوا التبليغ، وإلا ضللنا ضلالا مبينا.

فلما ولله الحمد قضاء فجر أخذ المبادئ وأشملها، وأوفى مظاهر القسطاس وأكملها، مما جعل الكثيرين من خصوم الدين يتسابقون في بعض البلاد، إلى التقاضي لدى قضاة الإسلام، ثم لا يرون حرجا فيما يقضي به عليهم، ويسلمون تسليما.

ولنختم هذه العجالة بأية كريمة (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) سورة العنكبوت الآية 43. صدق الله العظيم والسلام.

إن رسالة الإسلام جاءت لنشر العدل والأمن وحل المشاكل وتدبير شؤون الأفراد والجماعات. وإذا عرف الناس التشريع الإسلامي نصوصا ومذاهب، ومبادئ وقواعد، أصولا وفروعا، من المدونات والأمهات، فقليل هم الذين يعرفونه أحكاما وقائع، والأمل أن يستلهم رجال القضاء في الأمم الإسلامية، من المثل العليا لقضاء الرسول ﷺ وصحابته الكرام، السرائر المرشدة، والسبيل الأقوم، وأن يكونوا خير خلف لآمجد سلف.

ويسعدني أن أجعل بين يدي القارئ الكريم صورة من صور القضاء النبوي الشريف، متبركا بالآية الكريمة (وإن احكم بينهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) سورة المائدة الآية 49

وصورتها كما هي مروية بالسند الصحيح ما يلي:

قال النسائي حدثنا محمد بن يحيى بن كثير، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا بسوط بن نصر، عن سماك بن علفمة عن وائل عن أبيه: أن امرأة وقع عليها رجل في سواد الصبح، وهي تعمد إلى المسجد، بمكروه على نفسها يعني «الاعتصاب» استغاثت المرأة ولجات إلى الصراخ والاستنجد، ومر عليها رجل فاستنصرت به، ولما أدرك المعتدي قدام الفرع وخشي أن يقبض عليه، وأن يوحى إلى رسول الله ﷺ، ويقام عليه الحد، لاذ بالفرار، ومر قوم ذو وعد، فاستغاثت بهم المرأة بعد فرار المعتدي، وأخبرتهم الخبر، فتغازعوا يلاحقون المعتدي، وأدرك هؤلاء الغازعون الرجل الذي استنجدت به المرأة أولا، فأخذوه، فلما منهم أنه هو المعتدي، وربما كان يجري يلتمس المعتدي الحقيقي ليقبض عليه، وجاء الغازعون بالرجل المغيث إلى المرأة يقودونه إليها، فقال لها أنا الذي أغثت فأكذبته، وكان ضحية الاشتباه.

مثل الرجل المقبوض عليه والمرأة ورجال النجدة أمام رسول الله ﷺ، وادعت المرأة أن ذلك الرجل وقع عليها، وشهد القوم أنهم أدركوه،

أخبار العالم الإسلامي • أخبار العالم الإسلامي • أخبار العالم الإسلامي

دليل موسوعي

في مصر أعد الباحث محيي الدين عطية أول دليل موسوعي للإشارات الاقتصادية الواردة في القرآن الكريم بعنوان «الكشاف الاقتصادي آيات القرآن الكريم». استغرق إعداد الكشاف ثلاث سنوات، ويقع في 600 صفحة وقد صدر أخيراً عن المعهد العالي للفكر الإسلامي بالقاهرة. ويمكن لكل باحث أن يستخلص من هذا الدليل القيم التفسيرات ذات الدلالة الاقتصادية من القرآن الكريم.

المركز الثقافي الإسلامي في بيروت

تأسس المركز الثقافي في بيروت عام 1981م ليلتقى فيه أهل العلم والثقافة والمعنيين بالحفاظ على التراث الإسلامي. ويشمل نشاط المركز عددا من البرامج والندوات والمحاضرات لإنماء الفكر الإسلامي وتعزيز الثقافة الإسلامية، وتنشيط الدعوة الإسلامية، ونشر التوعية الإسلامية، وغرسها في عقول الناشئة، من خلال المدرسة التابعة للمركز، وتعليمهم العلوم الإسلامية.

كما يوجه المركز الدعوة لعدد من العلماء لإلقاء المحاضرات في كل موسم من مواسم المركز الثقافية، بالإضافة إلى دروس اللغة العربية والاهتمام بالمكتبة وتزويدها بالكتب والمراجع الدينية التي يستفيد منها المترددون على المركز، وتكريم الشخصيات البارزة في عطائها الفكرية والأدبية والسيدني والغني، وتشجيع الطلبة المتفوقين في مسابقات حفظ القرآن الكريم.

نشاط الغرفة الإسلامية للتجارة

تعتبر الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع من المؤسسات المشتركة للدول الإسلامية تندرج تحتها الإتحادات والغرف التجارية والصناعية في مجموعة الدول الإسلامية.

وتسعى هذه الغرفة لتحقيق أهدافها التي أنيطت بها بوضع خطط لتوسيع نشاطها وتنشيط التبادل التجاري بين الدول الأعضاء وتشجيع إقامة المشاريع المشتركة لاستثمار الأموال والثروات بما يعود بالنفع على مواطني الدول الإسلامية.

والتخلص من التبعية الاقتصادية. وتهدف الغرفة الإسلامية لمزيد من التعاون والتبادل في السلع التجارية بين الدول الإسلامية والاستفادة من المتغيرات الجديدة التي حدثت في العالم وربط علاقات اقتصادية مع الجمهوريات الإسلامية التي استقلت حديثاً وتشجيع الاستثمار المشترك في كافة المجالات، التجارية، والصناعية والزراعية.

ندوة حول الإدارة في الإسلام بإيران

ستعقد في إيران خلال العام الحالي ندوة حول الإدارة في الإسلام وستشارك فيها خمس وثلاثون دولة.

صرح بذلك السيد / محمود غنى زادة مدير المؤتمرات الخاصة والعلاقات الدولية التابعة لمركز التأهيل الإداري الحكومي وأضاف بأن الهدف من إقامة هذه الندوة تعريف المدراء في الدول الإسلامية على المسائل التنفيذية وآخر مجالات التقدم وكذلك العمل على تحقيق الآراء والأفكار الإسلامية في الإدارة. وأردف قائلاً بأن الندوة ستقام بالتعاون مع بنك التنمية الإسلامي ومركز التأهيل الإداري الحكومي في إيران، وسيشارك فيها مفكرون ومدراء من خمس وثلاثين دولة إسلامية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط.

دعاء مع مسلمي البوسنة والهرسك

يتوجه إمام المسجد النبوي الشريف يومياً بالدعاء إلى الله عز وجل بأن ينصر المسلمين في البوسنة والهرسك على عدوهم الذي تسبب في قتلهم وتشريدهم.

وهذا الدعاء مما ورد عن النبي ﷺ، ويشرع للمسلمين إذا حلت بهم نازلة إما عدو، أو مرض، أو حادثة من حوادث الزمان. ويسمى هذا الدعاء بدعاء الحاجة، ويقال بعد الرفع من الركوع في الركعة الأخيرة وقد ثبت عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء في صلاة الفجر.

المسلمون في براغواي

أعلنت فتاة من براغواي إسلامها عن فتاة، وبعد فهم ودراسة، بعد صلاة الجمعة بمسجد عقبة بن نافع في مدينة اسانسبون عاصمة

البراغواي، وهي إحدى طلبة دورة اللغة العربية بمدرسة المركز الإسلامي. وهذه الفتاة تعتبر خامس شخص يدخل الإسلام في عاصمة البراغواي في الفترة الأخيرة.. وقد أعلنت أعداد كبيرة من أبناء براغواي إسلامهم في مسجد التوبة بمدينة الشري.

معهد إسلامي بولاية واشنطن الأمريكية

شرع المسلمون في أمريكا في إتمام الخطط وتوفير الموقع لمشروع معهد إسلامي متكامل بمدينة سياتل بولاية واشنطن الأمريكية.

ومن أهداف المعهد تعميق الاعتزاز بالدين الإسلامي في نفوس المسلمين، وتنشئة أجيال المسلمين القادمة تنشئة صحيحة، والحفاظ على الشخصية الإسلامية، والاهتمام بالجاليات الإسلامية وتوثيق الصلة بها وجمعها وتوحيد جهود العاملين للإسلام في هذه الديار، والتعريف بالإسلام على حقيقته في جميع الأصعدة، والدفاع عن قضايا المسلمين، وتبني المشاريع الخيرية، وإعداد الشباب الإسلامي للدعوة، ودعم العمل الإسلامي في هذه القارة ومد جسور الاتصال مع العالم العربي والإسلامي.

ومن المؤسسات التي يضمها مشروع المعهد الإسلامي، المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية الإعلامية والخيرية والاجتماعية ومؤسسة البحوث والدراسات الصحية والمالية الاقتصادية.

الشريعة الإسلامية

في دراسة علمية حديثة صدرت أخيراً بمصر جاء فيها أن جميع التيارات السياسية والفكرية فيها تؤكد على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، وأثبتت هذه الدراسة التي تقع في ألفي صفحة بأن قضية تطبيق الشريعة كانت هي المحور الأساسي في تناول الإعلام لإحدى عشرة جريدة مصرية تمثل جميع الاتجاهات.

إذاعة القرآن الكريم

صدر في القاهرة عن رئيس الإذاعة المصرية قرار يقضي بأن تزداد المساحة الكلية المخصصة لتلاوة القرآن الكريم مرتلاً ومجوداً، وستصل التلاوة إلى 80 في المائة من الوقت الكلي لإذاعة القرآن الكريم، والنسبة الباقية من الوقت وهي 20 في المائة تخصص لبقيّة البرامج والأحاديث الدينية.

وهكذا سيصبح في إمكان مستمعي إذاعة القرآن الكريم من القاهرة متابعة القرآن الكريم على امتداد 19 ساعة كل يوم.

أخبار ثقافية التثقيف الذاتي

يقول سلامة موسى في مقدمة كتابه التثقيف الذاتي الذي خصصه لتعريف النفاة وتفصيل وسائل تحقيقها: «فنحن سواء نشئنا أم لم نشأ، نعيش في مجتمع متطور. ونحتاج إلى الدراسة الدائمة كي نلف على الاتجاهات والغايات التي ننساق بها وإليها فيه. فيجب لهذا السبب أن يكون لكل منا برنامج ثقافي هو برنامج الحياة، بحيث نعيش لنقرأ ونقرأ لنعيش وهذا البرنامج يقبل بالطبع التنقيح والتغيير، ولكن يجب ألا يخلو إنسان منا من برنامج ينتظم به ارتقاؤه الذهني»

تأسيس المنتدى القومي العربي في لبنان

أعلن في بيروت عن تأسيس المنتدى القومي العربي وذلك بمبادرة من العديد من الشخصيات القومية والوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية ويهدف المنتدى لإعداد مشروعات علمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقومية العامة وقد بدأ المنتدى عقد سلسلة من اللقاءات شارك فيها حشد من المثقفين والمهتمين.

كما استضاف المنتدى وفداً من الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر. ويعمل المنتدى الآن لوضع خطة عمل للسنة أشهر المقبلة تضمن إقامة حوارات حول بعض القضايا الفكرية والسياسية وبعض الأنشطة المتنوعة.

ليالي القدس

افتتح مؤخراً في القدس الشريفة مهرجان «ليالي القدس الشريف» وهو مهرجان فني ثقافي يعتبر الأول من نوعه في الأراضي المحتلة وشارك في المهرجان الذي يرعاه المجلس الفلسطيني للثقافة والإعلام الذي تأسس في أواخر عام 1991 عدد كبير من الفرق الفنية والمسرحية والشعراء والأدباء من كافة أنحاء الضفة والقطاع والقدس على مدار عشرة أيام.

عالمك الإسلامي، ماذا تعرف عن جزر القمر؟

يوجد موقع جزر القمر الجغرافي في مياه غرب المحيط الهندي قرب الساحل الشرقي لأفريقيا، وفي جنوب خط الاستواء. ويتكون هذا البلد الإسلامي وهو جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية من تسع عشرة جزيرة متنوعة في مساحاتها وأشكالها الهندسية.. بل وفي عطائها الاقتصادي والاستراتيجي، وأهم هذه الجزر خمسة وهي: جزيرة القمر الكبرى، جزيرة هنزوان، جزيرة مايوت، جزيرة مواني، ثم جزيرة زوازي، وجميعها ذات مساحات متسعة، تبلغ 2300 كيلومتر مربع. وبذلك تعتبر ثاني تجمع جزري إسلامي بعد مساحة الجزر الأندونيسية.

ومن أين يتكون سكان جزر القمر؟

يتكون السكان من عدد من العناصر البشرية أهمها: العرب وتعود صلتهم بهذه الجزر منذ ثلاثين قرناً، نزحوا إليها من جنوب شبه الجزيرة العربية: وخاصة من اليمن، ثم الأفارقة: ويطلق عليهم اسم «الماكسو» ثم الشيرازيون، وهؤلاء جاؤوا من إيران ولغات هذه الجزر الإسلامية اللغة العربية، واللغة الفرنسية، واللغة السواحلية.

وحصلت جزر القمر على استقلالها التام عن فرنسا في يونيو 1975، وأعلنت انضمامها بعد ذلك إلى عدد من المنظمات الإسلامية كما طلبت الانضمام إلى جامعة الدول العربية.

والإنتاج الزراعي لجزر القمر متنوع، فهي تنتج قصب السكر، والفانيلا التي انتشرت زراعتها كمنافسة لمزروعات قصب السكر نظراً لزيادة طلب الأسواق الفرنسية عليها، ثم نباتات العطور، بحيث إن جزر القمر تصدر لفرنسا خمسا وسبعين في المائة من هذه النباتات التي لا يوجد لها مثيل في العالم، ثم الزيوت النباتية، والبن، كما يزرع على أرض هذه الجزر التوابل والبهارات الإفريقية، وفواكه الباباي، والموز، ثم الكاكاو، والأرز.

وهذا الإنتاج المتنوع، يزيد في تأكيد المكانة الاقتصادية لهذه البلاد الإسلامية.

أما حركة التصنيع الحديثة في جزر القمر فتتكون من مصانع سكر القصب، وتقطير العطور ذات الشهرة العالمية، وديج الجلود، وصناعة السفن والقوارب، ومواد البناء، والتشييد والزجاج والطباعة، وعدد آخر من الصناعات الغذائية.

العلم الصحيح قرين التواضع والإنصاف - دروس من إنصاف الكبار وتواضع

بقلم الدكتور محمد يسف - عضو الرابطة - فرع الرباط

التواضع خلق من اخلاق النبلاء، والإنصاف شيمة المتحضرين العظماء، وكلا الخلقين كانا بعض ما تلقنه المدرسة الإسلامية من قواعد التربية السلوكية.

كان الواحد من سلف علمائنا، - وهم من هم علماء وورعا وتقوى -، إذا اجتهد اجتهادا، للرأي فيه مجال ونظر، وانتهى فيه الى موقف معين ظهر له وجه الصواب فيه، ثم عارض اجتهاده رأي معارض أوجه من رأيه، أو ذكر دليل قاطع من كتاب أو سنة لم ينتبه إليه وأغفله أثناء اجتهاده رجع الى الحق كيف ما كان قائله، لأن الرجوع الى الحق فضيلة، والتماهي في الباطل - بعد ظهور بطلانه - خسة ورذيلة: إذ من آداب العلم وأخلاق أهله، الانتصاف فيه، ومن لم ينتصف لم يتفهم.

- امرأة تعارض عمر فيرجع إلى رأيها وفي سيرة السلف الصالح من أئمتنا الأعلام أمثلة ناطقة لرسوخ هذا المبدأ في حياتهم العلمية والعملية، فمن الشواهد على إنصاف الكبار وتواضعهم، ما حدثوا أن عمر بن الخطاب (رض)، قال: لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي العصبية، يعني يزيد بن الحصين الحارثي، فمن زاد ألقى زيادته في بيت المال. فقامت امرأة من صف النساء، طويلة فيها قطعة فقالت:

ما ذاك لك.

قال: ولم؟

قالت: لأن الله عز وجل يقول: « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج، وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » سورة النساء الآية 20 فقال عمر: « امرأة أصابت، ورجل أخطأ »

ففي هذا المثال ما يشهد على الوضعية الممتازة للمرأة في ظل الإسلام، وحرمتها الكاملة في إبداء رأيها، ومناقشة أولياء الأمور، ولو كان الخليفة نفسه.

* أصبت وأخطأت «وفوق كل ذي علم عليم».

ودرس آخر من إنصاف الكبار نستخلصه من سيرة

قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم وعملوا به، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله، وغيرهم وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، ما اختار كل بلد لأنفسهم.

فقال: لعمرى لو طواعني على ذلك لامرت به.

وبعد، فلعل في هذه النماذج ما يذكر الذين لا يحسنون الحديث عن حرية الرأي إلا من منظور الغرب. بأن هذه الحرية أسسها الإسلام، ومارسها المسلمون في ظل الدولة الإسلامية، خلقا حضاريا ثابتا، وحقا طبيعيا لكل مواطن، لا يجوز قمعه، ولا مصادرته، ولا تفويته بأي وجه من الوجوه.

كما نتمنى أن يجد فيها من نصبوا أنفسهم مناضلين عن حقوق المرأة وكرامتها، باحثين عن القيم الإنسانية في قمامات الغرب وعليه الليلية، ما يلفتهم إلى أن المرأة المسلمة لم تكن غائبة ولا مغيبة كما يظن الغائبون عن المعرفة فعلا، فيكفوا عن التشهير بمقدسات الأمة، والتشكيك في قيمها وفعاليتها والتحريض على انتهاك حرمة شريعتها. «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، والكفار أولياء، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين» سورة المائدة الآية 57.

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب» سورة الأنفال الآية 25.

لقد كان شواخ العلم، ورواد البحث الأوائل منذ عصر المبعث إلى الآن، وفي كل فترة من فترات الأزدهار الحضاري والعلمي، لا يضيقون بالرأي الآخر المخالف، بل يقدرونه حق قدره إيمانا منهم، وثقة بما يمكن أن تنمرد حرية الفكر من إسهام في الكشف عن الحق، وتطوير سريع للحياة نحو الأحسن والأفضل.

فعمسى أن تكون خطتهم الرفيعة نبراسا ينير مجتعا، وينبه في أعماقنا الإحساس بالخجل والرفض لسلوكياتنا المتردية، وتعلمنا من التواضع والإنصاف في العلم ما يصح انتماءنا إلى هذه السلفية العلمية المضيئة.

فما أكبرهم من متواضعين في شموخهم العلمي، وما

من كل بستان زهرة

هو فيه ؟ فأجابه طاووس بعشر كلمات، لم يزد عليها حرفا، قال : فما رأيت عمر أتاه كتاب كان أعجب إليه منه، مما جاء في الكتاب.

سلام عليك، يا أمير المؤمنين : فإن الله - عز وجل - أنزل كتابا، وأحل فيه حلالا، وحرم فيه حراما، وضرب فيه أمثالا، وجعل بعضه محكما، وبعضه متشابها، فأحل حلال الله، وحرم حرام الله، وتفكر في أمثال الله، وأعمل بمحكمه وبمتشابهه، والسلام عليك.

الأيدي ثلاث

يد بيضاء، ويد خضراء، ويد سوداء

فاليدي البيضاء : هي الإبتداء بالمعروف

واليدي الخضراء : هي المكافأة على المعروف

واليدي السوداء : هي المن بالمعروف.

الشعر لغة القلوب

قيل إن شابيا لقي امرأة بارعة الجمال على جسر «بغداد»

فقال لها : رحم الله على بن الجهم

فقالت هي : رحم الله أبا العلاء المعري

أراد الشباب بترحمه على ابن الجهم قوله:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وأرادت هي بترحمها على أبي العلاء قولها:

فيادها بالخيف إن مزارها
تريب ولكن دون ذلك أهوال.

قال رجل لآخر : ما فعل أبوك بحماره؟

قال : باعه - بكسر العين، قال : لم قلت باعه؟ فقال له : ولم قلت أنت بحماره؟ فقال للباة الجارة - فقال له :

ولم تكون باؤك تخفض وبائي لا تخفض؟

دخل طفيلي على قوم فقالوا : ما الذي جاء بك ؟ فقال : إذا لم تدعونني أنتم، ولم أت أنا، وقعت بيننا وحشة فضحكوا منه وأكل معهم.

ودخل أحدهم على بخيل وكان القوم قد أكلوا ورفعوا أيديهم فمد يده ليأكل، فقال له صاحب المنزل :

أجهز على الجرحى ولا تتعرض للأصحاء.

يقصد عليك بالدجاجة التي نيل منها، وأما التي لم تمس فاتركها.

«سيدي يارسول الله ﷺ»

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ

قرآن فيها مواعظ وتفصيل إن الرسول لنور يستضاء به

مهذ من سيوف الله مسلول

قالوا..

«الاطمئنان بغير الله خوف، والخوف من الله اطمئنان من غيره

« تقول : أنا صائم، وأنت في لحم أخيك صائم.

« يموت الجبان مرارا قبل موته، وأما الشجاع فيموت مرة واحدة

« المعروف حصن النعمة من صروف الزمن.

« إذا أردت أن لا ينسى إحسانك فكره.

« لا يضرك فقد الياقوت إذا حصلت على القوت

من أجمل ما قيل في وصف السخاء

تراه إذا ما جئته مهتلا كأنك تعطيه الذي أنت سائله.

بيت بقصيدة ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

حقا المرأة الجميلة تعجب العين، والمرأة الصالحة تعجب القلب فتلك جوهرة. وهذه كنز.

أسرار الجمال ثلاثة.. ثلاثة

بياض في ثلاثة : الجلد، الأسنان، اليدين.

سواد في ثلاثة الشفتين، الخدين، الأنف.

طول في ثلاثة : القامة، الشعر، اليدين

حقيقة قيل « لعارف » : خذ حذرك من الدنيا فإنك فان

فقال : الآن وجب أن لا أخذ حذقي منها

عشر كلمات يقول رباح بن عبيدة:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى طاووس كتابا يسأله عن بعض ما

عشر كلمات

يقول رباح بن عبيدة:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى طاووس كتابا يسأله عن بعض ما

عشر كلمات

يقول رباح بن عبيدة:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى طاووس كتابا يسأله عن بعض ما

التبشير بالفيديو وخطره على العامة

الاستاذ: احمد بودهان
عضو الرابطة - فرع الناظور

المفاجأة الثالثة : ان الشريط لم يتعرض لذكر مجيء رسالة محمد ﷺ ولا الاسلام ولا المسلمين ولا شيء من هذا.
المفاجأة الرابعة : ان الشريط بعد نهايته تلى بكلام امازيغي طويل كثنويه بالمسيحية بشكل تبشيري مكشوف.
المفاجأة الخامسة: ان الشركة المذكورة اعلاه، طلبت باللهجة الريفية من كل المشاهدين ان يرسلوها بكل استئذان الخاصة بكل المعلومات المتعلقة بالمسيح والمسيحية لتتولى اجابتهم وارسال ما يريدونه بالمجان.
تري؟ ما معنى كل هذا؟ وما مصر عقيدة العامة خاصة ؟ وما موقفنا نحن من هذا النوع من التبشير الخطير؟ التبشير الذي يتسلل داخل البيوت، وباللهجة القليمية محلية خاصة؟ انها علامة استفهام عريضة...!!!!

من مظاهر عناية الاسلام بالمحافظة على البيئة

تابع ص 4

وغيرها لا يجوز أن يرمى ويترك في طريقهم. وأن عقاب الله سيلحق كل من خالف أوامر الرسول ﷺ ونواهيه في الإخلال بالنظافة العامة أو في إذابة المسلمين في طريقهم، وقد شدد الرسول ﷺ على من يؤذي المسلمين فقال: «من أذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه لعنتهم». وقال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». ولا شك أن الهواء الذي نستنشقه — وهو ضروري لحياتنا — ليس نقيا مائة في المائة، بسبب تلوث الجو بدخان السيارات والمصانع، فيجب ألا نضيف إلى تلوث الجو تلوث الأرض بالقضاء الأزبال في غير الأماكن المعدة لها، كما يفعل بعض مواطنينا عفا الله عنهم، فهذا يتنافى مع المحافظة على البيئة.

وفكرة المحافظة وتوعية المواطنين بوجوب الاعتناء بالنظافة العامة مرتبطان ببعضهما البعض، ولا يمكن تحقيقهما إلا إذا تعاون جميع المواطنين مع المسؤولين في هذا المجال وبالأخص الآباء والأمهات ورجال التعليم.

قد تجذب حتى بعض الشباب المسلم، نظرا لتطور وسائل التبشير الإعلامية المسموعة والمكتوبة، والمرئية، والتي تفزو بلدان الإسلام، وخاصة وسيلة «الفيديو» لأن هذه الوسيلة يمكن أن تدخل كل بيت، وأن تتسلل إلى كل أسرة، إذا لم تكن هناك مراقبة ووعظ وتثنية وتحذير مسبق كرد فعل لمواجهة خطر التبشير. واليكم مثلا واقعا مشهودا معاينة بديل ملوس، على أن «التبشير» يمكن أن يهددنا في عقيدتنا حتى داخل بيوتنا، عن غير قصد، وبالتالي يمكن أن يؤتى أكله مع العامة خاصة:

نعم، انني كاتب وباحث متواضع، وخاصة في المجال الديني والاجتماعي كنت ومازلت، مولعا بمشاهدة وقراءة ومتابعة كل ماله علاقة بتاريخ الإسلام والمسلمين، وخاصة الجوانب التي تهتم بتاريخ الرسل والرسالات السماوية لذا طلبت من أحد ابنائي يوما، ان يبحث لي عند باعة اشربة الفيديو عن شريط ديني اسلامي معتمد وموثوق، فجيء لي بأشرطة لا بأس بها تتناول خاصة سيرة الرسول، وبعض الصحابة وبعض عظماء الإسلام.

وذات يوم، وبمحض الصدفة جيء لي بشريط كتب عليه بالعربية «عيسى عليه السلام». فقلت اننا معشر المسلمين نرفض تمثيل شخص الرسول أي رسول، والشريط لاشك انه مستورد من أوروبا، والغربيون لا يحترمون شخصيات الرسل، حيث يمثلونهم في الكثير من الأفلام كـ «موسى» مثلا الا انني قلت انه بغض النظر عن مسألة التمثيل لشخص الرسول، وبما أن هناك معارف ومشاهد ومعلومات هامة وخاصة ونحن لا نتعصب لرسول دون رسول، بل نؤمن بكل الرسل مصداقا للآية «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لانفرق بين أحد من رسله...» البقرة 285.

لكن اندهشت واستغربت حين فوجئت انشاء مشاهدة الشريط بمفاجآت عديدة تبين بوضوح ان شريط «عيسى» هذا ليس تجاريا بقدر ما هو «دعائي تبشيري» تنصيري ايديولوجي.

المفاجأة الأولى: انه شريط سجل تحت مسؤولية ورعاية جمعية الآداب البربرية « بليون بفرنسا» والعنوان الكامل لهذه الجمعية هو: Berbère - ACEB - 18 bis . turet Sonne Reul. F. G 9008 . Lyon France المفاجأة الثانية: ان التبشير ناطق باللغة البربرية الامازيغية الريفية الفحة.

ما استقصاه علماء الإسلام من الدعاة والكتاب والدارسين: الحروب الصليبية قديمها وحديثها، وكذلك الاستشراق في واجهاته السلبية المعروفة، ثم الاستعمار السياسي والعسكري والايديولوجي، ثم «الصهيونية» بمكايدها وبروتوكولاتها الخبيثة، ثم المذاهب المادية والعلمانية الخطيرة، ثم «التبشير». ومما تجدر الإشارة اليه، ان حركة «التبشير» ترجع جذورها إلى تاريخ موغل في القدم، يمكن القول معه، ان التبشير ظهر بظهور المسيحية نفسها، ثم تطورت حركة التبشير، وقويت شوكتها بعد ظهور

الإسلام من أجل انتزاع «الزعامة الدينية» التي ضاعت من أيدي المسيحيين واليهود حتى انتقلت إلى المسلمين، ويذكر علماء الإسلام ان أول من نادى بفكرة «التبشير» بأسلوبها المعاصر المتطور، هو المستشرق الإسباني «رمون بول» بعد قيامه بجولات كثيرة إلى بلدان الشرق، وخاصة البلدان العربية، ثم بعد ذلك بسدا التبشير يتطور، وخاصة منذ القرن السابع عشر الميلادي، حيث اخذت البعثات التبشيرية تتوجه إلى العديد من دول افريقيا والشرق والغرب الإسلاميتين، فتابست جمعيات، وانعقدت مؤتمرات، فكان مؤتمر القاهرة سنة 1906، ومؤتمر اسكوتلاندا سنة 1910، ومؤتمر بالهند سنة 1911، ومؤتمر القدس سنة 1918م.

فكانت النشرات والصحف والمجلات والرسائل والكتب المجانية، وأدوات المدرسة للمحتاجين والمساعدات المالية والعلاجية والإحسانية للدول الفقيرة وبناء ملاجئ... الخ، وكل هذا باسم البر والخير والإحسان، قصد طمس الهدف الجوهري من كل ذلك، والمتمثل أساسا في جلب أولئك الضعفاء إلى اعتناق المسيحية في الأخير تحت تأثير هذه المساعدات الإحسانية المزيفة بشعار المسيح والمسيحية، وبالتالي تشكيك الناس في عقيدة الإسلام، وتكفيرهم حتى يرددوا ويشكوا ثم الإلحاد تلكم كانت هي النظرة الموجهة عن حقيقة التبشير وأهدافه عبر التاريخ منذ ظهور الإسلام إلى الآن. وهو وان لم ينجح كثيرا مع الشباب المسلم، إلا انه لا يخلو من خطر، وخاصة خطر الإلحاد والتشكيك في فعالية تعاليم الإسلام نتيجة تلك الأساليب اللئيمة، التي ظاهرها رحمة وشفقة وإحسان، وباطنها محاولة «التنصير» قد انت حركة التبشير أكلها نسبيا بخصوص الدول غير الإسلامية إلا أن وسائلها للتطورة،

ان التبشير بمفهومه هذا يدخل ضمن مخطط «ظواهر الإلحاد» مادام ان المسيحية كدين امست مشوهة ومحرفة، ولاتقيم للتورات والانجيل وزنا، واحرى القرآن لذا فهم كفرة، مصداقا للآية «قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم، وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا، فلا تأس على القوم الكافرين سورة المائدة الآية 68.

ومن مخططات عوامل الإلحاد التي نواجهها قديما وحديثا حسب

قبل الحديث عن خطر «التبشير بالفيديو» وأثره على العامة، اغتنمنا فرصة ولو من باب التذكير لاعطاء نظرة جرد مختصرة على حقيقة «التبشير» عبر التاريخ مع الإشارة إلى هدفه، وأساليبه التي تتطور مع تطور العصور، ليكون المسلم على بصيرة، مما يحاك ويدبر سرا وعلنا ضد دينه الحق، الذي هو الإسلام لا غير. ان التبشير بمفهومه العام، هو تلك الحركة الدينية المسيحية، الهادفة أساسا إلى تنصير كل من هو على غير المسيحية، مسلمين كانوا من قبل، أو غير مسلمين، ومن المعلوم

حديث صحفي لجلالة الملك الحسن الثاني للقناة الثانية للتلفزة الفرنسية

تابع ص 2

المغاربة. واعتقد انه كانت هناك بالفعل بعض التجاوز. وان كنت اعتبر ان كلمة تجاوزات ليست تعبيرا ملطفا. فالتجاوز في مفهوم القانون شيء يعاقب عليه إلى حد ما. لقد حدثت تجاوزات لكن لابد من التأكيد بانها كانت نتيجة الإهمال أو النسيان أكثر مما كانت نتيجة إرادة متعمدة في الإساءة. لقد ضقت ذرعا وأنا أرى ان اصابع الاتهام غالبا ما توجه لي ولبلدي بل توجه في أكثر مما توجه لبلدي مع ان الله وحده يعلم ما في سريري.

وبالطبع عندما لا يعترف شخص مغربي بمغربية الصحراء لا اغفر له ذلك. وقد تبين ان السيد السرفاتي ليس مغربيا، وكان خطانا الفادح هو اننا لم نبحث عن هويته قبل ذلك الوقت لان هذا الشخص في نهاية المطاف هو الذي جمع حوله العديد من الأشخاص. وعلى كل حال لا ينبغي ان ننشغل بالنظر طويلا إلى الخلف لان ذلك قد يجعلنا نزيغ عن الطريق. لقد تمت تسوية هذه المسألة بصفة نهائية وما تم لا يمكن التراجع عنه.

سؤال:

الستم قلقين شيئا ما بسبب عدم اهتمام الشباب بالحياة العامة في البلاد...؟

جواب جلالة الملك:

لست قلقا. لكن أريد ان يسارع المرشحون إلى المشاركة في الانتخابات وليغز افضلهم لأن الحياة العامة معركة دائمة وفي كل معركة يسقط ضحايا.

الأغلبية. الا ترون إذن انكم بقبولكم لمقتضيات هذا الدستور ستفقدون بعض السلطة...؟

جواب صاحب الجلالة:

لا. فالدستور واضح فهو لا ينص أبدا على ضرورة تعيين الوزير الأول من بين أعضاء مجلس النواب.

نعم. لكن يجب عليه ان يحصل على ثقة البرلمان؟

جواب جلالة الملك:

نعم. لكن ذلك يتوقف على الفريق الحكومي وبرنامجه. فمن الأكيد ان القاعدة السليمة هي ان نعين الوزير الأول من بين أعضاء البرلمان لكن لنفترض ان الانتخابات لم تفرز فريقا يتوفر على الأغلبية بحيث ان مختلف الفرق حصلت على عدد متساو او متقارب من المقاعد في مجلس النواب فعندئذ لا يمكننا ان نلجأ إلى القرعة.

لكن ذلك في رأيي امر سابق لأوانه وبالرغم من ان الدستور لا يلزمنا بتعيين الوزير الأول من بين أعضاء البرلمان فان المنطق والروح الرياضية يفرضان تعيين الوزير الأول من بين أعضاء مجلس النواب.

سؤال:

جاء في تصدير الدستور ان المغرب يؤكد تمسكه بحقوق الانسان كما هي متعارف عليها عالميا. هل تريدون بهذا طي صفحة الماضي؟

جواب جلالة الملك:

نعم. لانني في نهاية المطاف لست مستبدا بطبعي. وكذلك

من كنوز السنة النبوية الشريفة.

التربية النبوية

تقديم الاستاذ: احمد السفياني

عضو الرابطة: فرع سلا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
أخذ رسول الله بمنكبي فقال : كن في
الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل وعد
نفسك من أهل القبور.. وكان ابن عمر
ينتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر
رضي الله عنهما يقول : إذا أمسيت فلا

المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن
حياتك لموتك.

رواه البخاري ومسلم

1- الشرح:

بمنكبي : تثنية منكب وهو مجمع

راس العضد والكتف لأنه يعتمد عليه،
وإنما فعل ذلك ﷺ معه ليوقظه ويقبل
بقلبه على ما يلقيه النبي الكريم وهكذا
عادته صلوات الله عليه في مؤانسة
جلسائه.

غريب : الغريب مأخوذ من الغربية
وهي البعد عن الأهل والأوطان، وفي
الحديث الشريف : بدأ الدين غريبا
وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء.

عابر سبيل : السبيل : الطريق،
والمراد بعابر سبيل : المسافر الذي يمر
بطريقه على البلدان والأماكن.

صحتك لمرضك : أي خذ من وقت
صحتك لوقت مرضك، وكذلك من حياتك
لموتك، والمراد أن يغتنم الإنسان وقت
شبابه ووقت صحته، فيعمل الأعمال
الصالحة، حتى إذا أدركته الشيخوخة أو
المرض كان متزوذا من فعل الصالحات.

2- المعنى الإجمالي:

مع هذا التوجيه النبوي الكريم
والإرشاد الصادق الحكيم، تربي في نفس
المؤمن روح الجهاد والكفاح، والزهد في
هذه الحياة الزائلة الفانية، فليس المؤمن
كغيره من أفراد الناس يكذب ويكذب
ويشقى ويتعب في سبيل حطام الدنيا
وجمع ما فيها من ثروة ومال، بل إن له
نفسا تواقفة إلى المعالي ترتفع به على
سفاسف الأمور وتعلو به إلى مدارج
الرفي والكمال إلى أجواء قدسية من حب
الخير والفضيلة والبحث عما تنوق إليه
النفس الكريمة من صالح الأعمال...

على هذه التربية الكريمة نشأ
أصحاب رسول الله ﷺ وعليها درجوا،
فكانوا مصابيح تضيء للناس في ظلمات
هذه الحياة. ولا عجب فقد اقتبسوا ذلك
من معين النبوة ومنبع الفضل والكمال،
فهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
يربي أصحابه تربية إنسانية كاملة،
يعلمهم كيف يكونون جنودا للحق
وأنصارا للدعوة، يزهدون في هذه الحياة
الدنيا فيضحون بأموالهم وأنفسهم في
سبيل الله ويتسابقون للأخرة ليكونوا
حملة رسالة وقادة أمة ودعاة خير
وإصلاح واضعين نصب أعينهم قول الله
تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ». سورة
التوبة الآية 111.

نافذة على الحاسوب

يكتبها الأستاذ محمد الشراوي عضو الرابطة - فرع الرباط

الشورى

نظرت هذه المرة من خلال شاشة
الحاسوب على كلمة الشورى، فيفينا
أن هذه الكلمة لا توجد بهذه الصيغة في
القرآن الكريم، وإن كانت تطلق على
اسم السورة، فاسماء السور ليست من
القرآن.

أما كلمة شورى خالية من
السوابق واللواحق، وهو ما يعبر عنه
الحاسوب باللواحق، فتوجد في آية
واحدة، هي الآية الثامنة والثلاثين من
سورة الشورى وهي قوله تعالى

(والذين استجابوا لربهم وأقاموا
الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما
رزقناهم ينفقون).
ولكننا إذا تتبعنا هذه الكلمة على
مستوى الجذر الذي تتكون منه وهو
الشين والواو والراء (شور) فنجد أنها
قد وردت في ثلاث سور إضافة إلى
سورة الشورى.

أولا : في سورة البقرة المدنية في
الآية 233 في قوله تعالى (والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين، لمن
أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له
رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف
نفسا ولا وسعها، لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده، وعلى الوارث مثل
ذلك، فإن أرادا فصلا عن تراض منهما
وتشاور فلا جناح عليهما (الآية).

ثانيا : في سورة آل عمران المدنية
في الآية 159 في قوله سبحانه (فيما
رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لا نفضوا من حولك،
فأغف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في
الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله
يحب المتوكلين).

كما تتناول الآية الكريمة من حيث
العبادات الحظ على إقامة الصلاة في
قوله تعالى (وأقاموا الصلاة)
استجابة لأمر ربهم مصداقا لقوله
سبحانه (والذين استجابوا لربهم)
الآية.

تأملات وخواطر

عالم غريب ... غريب

في الوقت الذي موت فيه مآت الآلاف من البشر جوعا في
الصومال وفي كثير من بلدان العالم نسمع عن شركة للكهرباء
في الدانمارك أنها شرعت في استخدام القمح كوقود تجريبي في
أربع محطات، وبالفعل ألقى بـ 1400 طن من القمح في أفران
المحطات المذكورة لإنتاج الكهرباء.

وجاء قرار الشركة نتيجة سياسة غايتها إراحة 15 في
المائة من الأراضي الزراعية في المجموعة الاقتصادية
الأوروبية، والغاية هي خفض الفائض الزراعي في المجموعة،
وإزاء هذا التصرف الغريب ارتفع صوت الأمين العام
للصليب الأحمر الدانماركي مستنكرا هذه العملية، ووصفها
بأنها غير أخلاقية مؤكدا في الوقت نفسه أن هناك كميات
كبيرة من المخزون الأوروبي لتقديم مساعدات مستعجلة إلى
أفريقيا التي تهدد المجاعة خمسة وعشرين مليوننا من
سكانها.

تأملت هذه الأخبار، ولم أصدقها في بادئ الأمر، لكنني
عدت إلى أوراق أخرى وأخبار عن حرق مزارع للقمح بأكملها
في العراق فتأكدت مما قرأت.

إن هذا العالم الذي نعيش فيه لا تزال فيه لغة السلاح
قائمة، وعلى شاشة التلفزيون نشاهد أسلحة الدمار الشامل
وهي تنقل من بلد إلى آخر، ومآت البواخر والسفن وهي تعبر
البحار والمحيطات.

ومن أجل طائرة، ومن أجل قنبلة أو صاروخ، تهدر
الملايين، وهامو ذا شعب الصومال يموت بالرصاص والجوع
معا، وفي البوسنة لا يزال هدير المدافع مستمرا وآلاف القنابل
تتساقط على السكان الأبرياء.

ترى كم من أموال تنفق لشراء القنابل والمتفجرات؟ هلا
صرفت من أجل شراء الطعام لشعب الصومال المهدهد بالموت
جوعا؟

لقد كثر الحديث في عالمنا عن حق الإنسان، فأي حق له
ونحن نرى هذا الإنسان أشبه بهيكل عظمي يزحف على
الأرض.

ما هي نتائج هذه المؤتمرات المنعقدة في هذه الأيام؟ ما
الجدوى منها بالنسبة للإنسان، في الوقت الذي لا تزال فيه
لغة القوة سائدة بدلا من استعمال لغة السلام؟

حقا إن هذا العالم.. بكل تأكيد.. غريب.. غريب.. وإلا
فكيف نفسر ما يجري حولنا من أشياء وأحداث بعيدة كل
البعد عن منطق العقلاء؟

محمد الخضري الريسوني

أخبار علمية

الحديد وجسم

الإنسان

كان العلماء يعتقدون أن الشخص
البالغ يحتاج إلى ثمانية ملليجرام من
الحديد يوميا.. واليوم يؤكدون أن
الجسم يحتاج إلى اثني عشر ملليجرام
من الحديد أي بزيادة قدرها 50 ٪
لمواجهة تباين احتياجات الأفراد.

«كبد قرد» «البابون»

بباريس وأمام ثلاثة آلاف عالم
وطبيب من أنحاء العالم كان موضوع
كبد «البابون» الذي زرع في جسد مريض
أمريكي هو الشغل الشاغل للعلماء
والأطباء.

ولا يزال المريض حتى الآن يعيش
حياة طبيعية، بعد أن كان فيروس
التهاب الكبد الوبائي من فصيلة «د»
يهدد حياته بالموت، وكل التقارير الطبية
أكدت عدم صلاحية كبد أي إنسان أو أي
كائن آخر غير كبد قرد «البابون»، وتأكد
بعد الأبحاث العلمية أن نقل كبد قرد
البابون إلى إنسان سوف يفتح الطريق
أمام البشرية، للاستفادة بأجزاء الحيوان
كقطع بديلة لأجزاء جسم الإنسان،
وتؤكد الإحصائيات أن قوائم الانتظار
تحمل أرقاما كثيرة للمرضى وبالذات
بالغسل الكلوي.

الخميس 5 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 3 شتنبر 1992

العدد: التاسع - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1992 / 79

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 77 53 51

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضري الريسونيالمدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري